غير وردة وسينتقم الله ممن ظلم ما كلا بما كل ومشربا بمشرب من
مطاعم العلقم ومشارب الصبر والمقر ولباس شعار الخوف ودثار
السيف واتمام مطايا الخطيات وزوامل الاثام فاقسم ثم اقسم
لتخمنها امته من بعدي كما تلفظ النخامة ثم لا تذوقها ولا تطعم
بطعمها ابدا ما كر الجديدان ومن خطبة له صلى الله عليه
ولقد احسنت جواركم واحطت بجهدي من ورائكم واعنفتكم
من ربق الذل وحلق الضيم شكرا مني للبر القليل واطراقا عما ادركه
البصر منهم البين من المنكر الكثير ومن خطبة له
صلى الله عليه امر قضاء وحكمة ورضاه امان ورحمة
يقضي بعلم ويعفو بحلم اللهم لك الحمد على ما تاخذ وتعطي
وعلى ما تبتلي وتعافي وتبتلي حمدا يكون ارضى الحمد لك واحب الحمد اليك و
افضل الحمد عندك حمدا تملا ما خلقت ويبلغ ما اردت حمدا
لا يحجب عنك ولا يقصر دونك حمدا لا ينقطع عدده ولا يفنى
مدده فلسنا نعلم كنه عظمتك الا انا نعلم انك حي قيوم
لا تاخذك سنة ولا نوم لم ينته الى ابائك نقص ولم يدركك بصر ادركت
الابصار واحصيت الاعمال واخذت بالنواصي والاقدام وما
الذي نرى من خلقك ونعجب له من قدرتك ونصفه من عظيم

سلطانك وما تغيب عنا منه وقصرت ابصارنا عنه وانتهت
عقولنا دونه وحالت سواتر الغيوب بيننا وبينه اعظم فمن فرغ
قلبه واعمل فكره ليعلم كيف اقمت عرشك وكيف ذرات خلقك
وكيف علقت في الهواء سمواتك وكيف مددت على مور الماء
ارضك رجع طرفه حسيرا وعقله مبهورا وسمعه والها وتكن حائرا
ومنها يدعي ودعي انه يرجو الله كذب والعظيم ما باله لا
يتبين رجاؤه في عمله وكل من رجا عرف رجاؤه في عمله وكل
رجاء الا رجاء الله تعالى فانه مدخول وكل خوف محقق الا
خوف الله تعالى فانه معلول يرجو الله في الكبير ويرجو العباد في
الصغير يعطي العبد ما لا يعطي الرب فما بال الله جل ثناؤه يقصر به
عما يصنع لعباده اتخاف ان تكون في رجائك له كاذبا او تكون
لا تراه للرجاء موضعا وكذلك ان هو خاف عبدا من عباده اعطاه من
خوفه ما لا يعطي ربه فجعل خوفه من العباد نقدا وخوفه من
خالقهم ضمارا ووعدا وكذلك من عظمت الدنيا في عينه
وكبر موقعها من قلبه آثرها على الله فانقطع اليها وصار عبدا
لها ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه كاف لك في الاسوة ودليل
لك على ذم الدنيا وعيبها وكثرة مخازيها ومساويها اذ قبضت

سلطانك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)